J. Product. & Dev., 16(1):65 - 85 (2011)

محددات رضا المستفيدين من الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية بمحافظة الشرقية

دكتورة / مشيرة فتحي محمد العجمي
باحث أول بقسم بحوث المجتمع الريفي – معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ورئيس وحدة بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – محطة بحوث تاج العز – الدقهلية – مركز البحوث الزراعية.

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على خصائص المبحوثين المستفيدين من الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية ، كذلك التعرف على مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل تلك الجمعيات الأهلية ، كما استهدفت الدراسة التعرف على آراء المبحوثين في الشروط الواجب توافرها في الأسر التي يقدم لهم الدعم أو الخدمات ، كذلك التعرف على صور الدعم أو الخدمات المقدمة لهم. استهدفت الدراسة أيضا التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة لهم ، والتعرف على درجة الإسهام النسبي للمتغيرات ذات العلاقة الارتباطية في تفسير درجة التباين الكلى لمستوى رضا المبحوثين . أخيرا استهدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين عند تعاملهم مع الجمعيات الأهلية ومقترحاتهم لحل تلك المشكلات . تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان تم استيفاءها عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين ، حيث تم اختيار عينة عشوائية بنسبة ١٠ % من إجمالي عدد الأفراد المستفيدين من الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية بمحافظة الشرقية ليصبح إجمالي العينة (٢٧٣ مبحوثا) ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية والمتوسطات ، ومعامل الارتباط البسيط " لبيرسون " ونموذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد step-wise . **وقد جاءت أهم النتائج على النحو التالي :**

أوضحت النتائج أن نحو ٦٨.٥ % من المبحوثين ينتمون إلى الفئة المتوسطة لمستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية . كما أوضحت النتائج أن أهم شروط اختيار الأفراد التى يقدم لهم الدعم أو الخدمات هم " الأفراد من أسر بدون رب أسرة " وذلك بنسبة بلغت ٧٦.٩ % . كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى رضا المبحوثين وبين كل من " عدد أفراد الأسرة " عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، " الحالة التعليمية للمبحوثين " عند مستوى معنوية ٠.٠٥ . كما تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية سالبة بين مستوى رضا المبحوثين وبين سن المبحوث وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ . كما أوضحت النتائج أن هناك متغير واحد هو الأكثر إسهاما في تفسير درجة التباين الكلى لمستوى رضا المبحوثين وهو (عدد أفراد أسرة المبحوث) وذلك بنسبة إسهام بلغت ٢٥ % .

وأخيرا أوضحت النتائج أن أهم المشكلات التي قد يتعرض لها المبحوثين عند التعامل مع الجمعيات الأهلية هي " كثرة عدد المحتاجين بالقرى " وذلك بنسبة بلغت ٩٣.٠٤ % ، بينما اتفق معظم أفراد العينة بنسبة بلغت ٩٩.٦ % على المقترح الذي يفيد بأهمية مراعاة الأسر الأكثر فقرا والتي ليس لها عائل ، كأحد المقترحات لحل المشكلات التي يتعرضون لها .

المقدمـــــة:

شـهدت العقـود الأخيـرة مـن القـرن العشـرين تطـورات ملحوظـة فـي مجـالات التنميـة الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة وجـاءت هـذه التطـورات كمطلـب أساسـي وضـرورة فرضـتها أولويات السياسة العامة للتنمية المجتمعية الشاملة .

ويشير (**عبد الله ، ٢٠٠٣ ، ٣٧٠**) إلـى أن معظـم الـدول الناميـة حرصـت علـى تبنـى مـداخل وسياسـات تنمويـة تتيح لهـا فرصـا أكثـر للمشـاركة المحليـة Local Participation والتـي تهـدف فـي النهايـة إلـى تطـوير مجتمعـاتهم وتحسـين مسـتوى معيشـتهم ، ويمكـن أن تتحقـق هـذه المطالب من خلال المؤسسات التنموية المختلفة والتنظيمات الاجتماعية التي قد تساهم في تطوير البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع . ومن المعروف أن المجتمع يتكون من العديد من المنظمات التي قد تتباين أو تختلف ، إما في أهدافها ، أو في وظائفها ، كما قد تختلف أيضا في مصادر تمويلها ، كذلك طبيعة العمل بها .

ويشير (**السيد وعبد الموجود ، ٢٠٠٣ ، ٢٣٤**) في هذا الصدد إلى وجود عدد من المنظمات داخل المجتمعات مثل : **المنظمات الحكومية** وهى تلك المنظمات التي يضمنها تشريع وتمويل حكومي ، وبها موظفين مثل مكاتب الضمان الاجتماعي ، **والمنظمات الأهلية** وهى المنظمات التي تقوم بالجهود الأهلية ويمولها الأهالي مثل الجمعيات الخيرية الخاصة ، كما توجد **المنظمات المشتركة** ومثل هذا النوع من المنظمات يشترك في إدارتها وتمويلها الحكومة والأهالي وأخيرا هناك ما يعرف **بالمنظمات الدولية** وهى تلك المنظمات المسئولة عن الرفاهية الاجتماعية مثل منظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات التابعة للأمم المتحدة .

وقامت المنظمات الأهلية في مصر منذ بداية القرن التاسع عشر كما أشارت (**شرين ، ٢٠٠٧ ، ١٩**) لتستجيب إلى احتياجات أفراد المجتمع الاجتماعية ، و تتكون مثل هذه المنظمات من المتطوعين داخل المجتمعات المحلية الذين تجمع بينهم أهداف مشتركة وتدفعهم هذه الأهداف نحو تكوين منظمة مشهرة ومحلية معترف بها من قبل المجتمع ، ومن ثم تخضع لقانون المنظمات ،وإشراف وزارة الشئون الاجتماعية ولهذا تقوم المنظمات على أساس الاستقلال الذاتي ، وعدم وضع الربح كهدف أول لها ، وعدم التدخل في السياسة ، وعلى ذلك فهي توصف بأنها عنصر أمان وعامل استقرار وتوازن في ميدان العمل الاجتماعي . وللجمعيات الأهلية تاريخ طويل في مصر في مجال الرعاية الاجتماعية وحديثا في التنمية حيث كانت البداية كما تشير كل من (**عزة و محاسن ، ٢٠٠٠ ، ٤٩٣**) متأثرة بالقيم الدينية والروحية السائدة حيث اعتبرت الجمعيات الأهلية امتدادا لنظام الزكاة ومفهوم الصدقة الجارية التي تتمثل في الوقف في الإسلام ونظام العشور في المسيحية ، ومن ثم فهي تعتبر انعكاسا لقيم التكافل الاجتماعي التي تحض عليها الأديان .

وتشير (**زينب ، ٢٠٠٣ ، ٤٥ : ٤٦**) إلى المنظمات الأهلية باعتبارها منظمات غير حكومية تنشأ من جانب المجتمع ولصالحه ، وبدون أو مع قدر محدود من التدخل الحكومي ، وهذه المنظمات لا يقتصر عملها على العمل الخيري وإنما تمتد لتشمل عدد من الأنشطة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية أيضا ، وتؤكد (**Mary Ross, 1995 , 156**) أن هذه المنظمات ينشئها سكان مجتمع ما بغرض التصدي لحل بعض المشكلات التي تواجه مجتمعهم .

وتشير كل من (**عزة و محاسن ، ٢٠٠٠، ٤٩٦**) بأن تلك الجمعيات قد اكتسبت العديد من الخبرات في مختلف المجالات وبدأت تتعاون فيما بينها وتتبادل الخبرات مما دعا الدولة إلى الاهتمام بدور الجمعيات وأهميتها في مجال التنمية وقدرتها على الوصول إلى الفئات

الفقيرة والمهمشة ، بالإضافة إلى المرونة التي تؤدى بها هذه الجمعيات وظيفتها نظرا لاعتمادها على المتطوعين بجانب عددا من المتخصصين في أداء أنشطتها ، وبذلك أعطت الدولة الدعم والعون لدور الجمعيات الأهلية ، وهيأت لها بيئة سياسيه مواتية باعتبارها شريكا أساسيا في مجال تنفيذ خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية البشرية والثقافية من أجل تحقيق تنمية مستدامة وحياه أفضل.

تعريف المنظمات الأهلية :

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم المنظمات غير الحكومية حيث عرفها **(خاطر ، ١٩٩٤ ، ٥٩)** بأنها "وحدات بنائية تستمد صفة الشرعية من المجتمع وتستهدف إشباع احتياجات أفراد وجماعات المجتمع من خلال ممارسة نشاط معين ، أو الوساطة بين أفراد المجتمع لتبادل المنفعة استنادا على الجهود التطوعية " .

أما (أبو الوفا ، ١٩٩٦ ، ٣٩٦) عرف الجمعية الأهلية بأنها تلك الهيئة التي تقوم على الجهود التطوعية لمجموعة من الأفراد المهتمين بالخدمة العامة ، يتولون تنظيمها وإدارتها في إطار النظام العام أو القوانين والتشريعات التي تنظم العمل الاجتماعي التطوعي ، كما عرفها على أنها تلك الرابطة التي تحفظ استقلال العلاقة بين مجموعة من الأفراد وتحقق التساند النسبي والاجتماعي بينهم لسد بعض احتياجات السكان .بينما **أشارت (عزة ، ١٩٩٧ ، ٢٤٥)** إلى الجمعيات الأهلية بأنها تلك المؤسسات التطوعية الديمقراطية غير المستهدفة للربح ، والتي تسعى لتحقيق التنمية في المجتمع من خلال تقديم خدمات اجتماعية ، أو تربوية ، أو تثقيفية ، أو بحثية ، أو مشروعات تنموية ، ومناقشة السياسات المتابعة في تلك المجالات وطرح وبلورة التصورات البديلة للأولويات والممارسات والسياسات . **في حين عرف(Hilckers, 1979, 111:112)** المنظمات الأهلية بأنها دائما ما تضم أشخاصا ، و هؤلاء الأشخاص دائما ما يكونوا مرتبطين أي بمعنى أنهم يتفاعلون ، وهذه التفاعلات تكون منظمة ، ولها وظيفة يمكن من خلالها تحقيق أهداف مشتركة ومتساوية .

بينما أشار (ديوب www.google.com ، ٢٠٠٦) إلى المنظمات الأهلية بأنها عبارة عن " شبكة متنوعة الاختصاصات تعمل على تلبية احتياجات المجتمع ، وهى تكمل وظيفة القطاع العام مما يقربها منه ويكسبها فكرة الاستقلال كقطاع خاص " . ويضيف ديوب أن المنظمات الأهلية عبارة عن تنظيمات أو جمعيات خاصة ينشئها الأفراد بمبادرة خاصة منهم وبعيدين عن تأثير الحكومة وهى تنشأ كاستجابة تلقائية للشعور بالحاجة إلى تنظيم الصفوف من أجل ممارسة نشاط ما.

تصنيف المنظمات غير الحكومية :

تصنف المنظمات غير الحكومية وفقا لعدد من المعايير كالحجم والعضوية والوظيفة ، كذلك يمكن تصنيفها وفقا لمجال نشاطها كما يمكن تصنيفها أيضا وفقا لعدد المستفيدين منها ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي كما جاء عن (www.ngoce.org) وذلك على النحو التالي : وفقا **للتوزيع الجغرافي :** حيث تم تصنيفها إلى منظمات محلية ، منظمات وطنية ، منظمات أجنبية دولية ، ووفقا **للوظيفة ونوعية الأنشطة حيث تم تصنيفها إلى** : زراعي ، خدمي ، صناعي أو حرفي ، **ووفقا للجنس حيث تم تصنيفها إلى :** رجال ، نساء ، ووفقا **للحجم :** إلى كبيرة ، صغيرة ، **ووفقا إلى الطبقة :** إلى مزارعين ، عمال ، طبقة وسطى ، وأخيرا **وفقا للثقافة :** إلى ديني ، عرفي ، قرابى .

بينما قام (**عبد الفتاح ، ٢٠٠٦ ، ٢٢ : ٢٣) بتصنيفها إلى** جمعيات مغلقة وأخرى تقدم خدماتها إلى جمهور غير محدد حيث أشار إلى **جمعيات مغلقة :** وهى التي تقدم خدماتها إلى أعضائها فقط ومن أهم أمثلتها الروابط الإقليمية ، وما يجمع أعضاء هذه الروابط هو انتمائهم بالميلاد إلى محافظة أو قرية معينة وتسعى الجمعية في هذه الحالة إلى مساعدة أبناء هذه المحافظة أو القرية والموجودين غالبا في المدن الكبرى على التكيف مع الحياة المدنية وذلك خلق رابطة تضامن بين أبناء الرابطة أو الجمعية ومن أبرز أنشطة هذه الروابط إقامة أماكن يستفيد منها الأعضاء كما أنها تقوم ببعض الأنشطة الاجتماعية والترفيهية . **أما بالنسبة إلى الجمعيات تقدم خدماتها إلى جمهور غير محدد من المستفيدين :** سواء على صعيد مجتمع محلى كالقرية أو المدينة أو على صعيد محافظة أو تقدم خدماتها على المستوى القومي وذلك في المجالات المتعلقة بشئون الصحة والبيئة والتعليم والتدريب والمساعدات الاجتماعية . كما قسمها وفقا لمجالات نشاط الجمعيات كالتالي : **العمل الجماعي الخيري :** وهو يتضمن تقديم مساعدات مالية إلى الفقراء وتتنوع أشكالها في معاشات للأسرة الفقيرة ومساعدات مالية لبعض الأسر ، فضلا عن بعض الخدمات الموجهة لفئات مختلفة في رعاية الطفولة كدور الحضانة ، وأندية الأطفال ، ورعاية الأطفال المحرومين من الرعاية ، وتنظيم الأسرة ، ومكاتب التوجيه الأسرى ومؤسسات رعاية المسنين وأنديتهم . **الرعاية الصحية :** أشار إليها إلى أن الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية هي أقل تكلفة من الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص الساعي إلى الربح وهى يغلب عليها الطابع العلاجي على الصحة الوقائية .

الخدمات التعليمية : تتمثل في الأنشطة المتعلقة بمحو أمية الكبار ، واستكمال الجهد التعليمي الذي يمارس في المدارس من خلال ما يعرف " بدروس التقوية " وزيادة مهارات الأفراد من خلال أنشطة التدريب على اكتساب مهارات جديدة .

خصائص المنظمات الأهلية :

تتميز المنظمات الأهلية بعدد من السمات التي تميزها عن غيرها من المنظمات ويشير (المطيرى ، ١٩٩٤ ، ٨٠ : ٨٧)

إلى خصائص تلك المنظمات على النحو التالي :

- أنها تنشأ مستقلة عن الدول وأن تحكم نفسها من خلال مجلس أمناء .
- تستفيد من الصدقات والهبات النقدية من قبل الأفراد والشركات أو التبرع بالوقت أو استقطاع من الرواتب والتركات .
- أن تكون أدوات جلب منافع للآخرين أي منافع تستفيد منها فئات خاصة أو جميع الناس .
- أن لا تكون مؤسسة ربحية .
- تخضع الهيئات والمؤسسات الخيرية لرقابة ضريبية صارمة .
- الحرص على ترك مجال واسع من حرية التحرك والمبادرة لمجالس الأمناء التي تدير هذه المؤسسات لتقرر في كل زمان أولويات العمل ومواطنه .
- ارتباط مؤسسات القطاع الخيري عادة بالضمير الحي لدى العاملين خاصة على مستوى المتبرعين بالعمل .
- تتلقى المؤسسات الخيرية دعما حكوميا يأخذ أشكالا مختلفة كالإعفاءات الضريبية والإعفاءات في الرسوم كما تتلقى منحا من الحكومة المركزية إضافة إلى دعم السلطات المحلية .
- القيام على أساس مبادرات أهلية والاعتماد على التمويل الذاتي والتمتع بالاستقلال الإداري فضلا عن تعدد الأنشطة والأعمال والمشروعات .

دور المنظمات الأهلية في التنمية :

للمنظمات الأهلية دورا ملموسا ومؤثرا في تنمية المجتمعات الإنسانية بشكل عام والريفية بشكل خاص وفي هذا الصدد **يشير (أبو العلا ، ٢٠٠٥ ، ٣٧)** إلى وجود بعض من الإيجابيات والسلبيات التي ترتبط بالمنظمات الأهلية حيث تكمن **إيجابياتها** في القدرة العالية على التحديث والتكيف ، والتطوير الدائم في عمليات الإنتاج والتحرر من البيروقراطية ، ووجود طرق ووسائل عديدة لمشاركة الأهالي ، وأهم ما يميز تلك المنظمات أن القائمين عليها هم من أبناء المجتمع المحلى وهم أيضا أكثر الناس دراية بمشكلات المجتمع . أما **السلبيات** تتمثل في قلة التمويل ، والخبرة الإدارية المحدودة ، والعزلة، وقلة الاتصالات بالمنظمات الأخرى ، قلة الفهم والإدراك للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الأوسع ، السلب والإهمال في أموال المنظمة نتيجة عدم الرقابة على المنظمات الأهلية ، وتفضيل بعض العاملين بالجمعية لمصالحهم الشخصية على المصلحة العامة ، عدم وضوح الأهداف والأدوار التي تقدمها المنظمات .

على الرغم من وجود بعض السلبيات التي قد تعيق العمل بالمنظمات الأهلية إلا أن لها دورا لا يمكن الاستهانة به في تنمية الريف ويقول **(ديوب ، www.google.com ، ٢٠٠٦)** أن للمنظمات الأهلية دورا مؤثرا وملموسا في السنوات الأخيرة كما بدأت تتحمل بعض المسئوليات وتحويل المجتمعات الإنسانية إلى ما يشبه القرية الواحدة . وتقوم المنظمات الأهلية بدور في تنمية المجتمع المحلى بصفة عامة وتنمية المجتمع الريفي بصفة خاصة يمكن توضيح ذلك على النحو التالي : **الدور الصحي** : أن للمنظمات الأهلية دورا في الوقاية من الأمراض والتوعية الإرشادية الصحية من ناحية والعلاج منها من ناحية عن طريق تقديم الخدمات الصحية التي توجد في المراكز المتخصصة ، والمستوصفات الخيرية بالإضافة إلى ذلك فإنها تقدم خدمات الإغاثة في حالات الطوارئ . **الدور التثقيفي :** يتضمن العديد من الأنشطة ومن أهمها الندوات والمحاضرات والنشرات والملصقات التربوية ، والمساهمة في محو أمية كبار السن ، وإنشاء مكاتب تحفيظ القرآن الكريم . **الدور التدريبي :** تقوم المنظمات الأهلية في هذا المجال بتدريب الكوادر البشرية على الأعمال الحرفية ، وتتمثل في التجارة والتدريب المنزلي للمرأة على عمل الكليم والسجاد . **الدور البيئي :** ويشمل إقامة مشاريع تختص بحماية البيئة من التلوث ، وعمل جماعات بؤرية ومسح شامل لتقدير الاحتياجات البيئية والعمل على تلبية تلك الاحتياجات ، وزراعة الأشجار ، وإنارة الشوارع . **الدور الترفيهي :** يتم هذا الدور عن طريق إقامة نوادي ريفية ، ومعسكرات صيفية للشباب ، وعمل رحلات وذلك بهدف تنشئتهم تنشئة صحية وروحية وسلوكية واجتماعية . **المساعدات الاجتماعية :** وتتمثل في إعطاء قروض ، إقامة المشروعات الصغيرة التي تؤسسها المنظمات الأهلية لمساعدة الأسر المنتجة والشباب .

وهناك بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة الجمعيات الأهلية (المنظمات غير الحكومية) في مختلف أدوارها ومنها :

دراسة (إبراهيم ، ١٩٩٦) استهدفت الدراسة التعرف على التنظيمات الريفية غير الحكومية في محافظة الشرقية . وأوضحت النتائج وجود علاقة معنوية بين الأثر الإيجابي لوجود التنظيمات غير الحكومية بالقرية وبين كل من : العمر ، عدد أفراد الأسرة ، الحالة التعليمية ، مهنة رؤساء التنظيمات وأعضاء مجالس إدارتها ، كما تبين عدم وجود علاقة معنوية بين الأثر الإيجابي للتنظيمات وبين اتجاهات مشاركة الأهالي ومشاركة الحكومة وتكاليف إنشاء التنظيمات وأخيرا تبين وجود علاقة معنوية بين الأثر الايجابي للتنظيمات غير الحكومية بالقرية وبين كل من انتظام الأعضاء في تسديد الاشتراكات ، عدد المنظمات الحكومية ذات العلاقة بهذه التنظيمات . **وجاءت أهم النتائج على النحو التالي :** عدم وجود علاقة معنوية بين الأثر الإيجابي لوجود التنظيمات غير

الحكومية بالقرية ودورها في نقل الخبرات والخدمات الإرشادية لأهل القرية . كما تبين أيضا عدم وجود علاقة معنوية بين كفاءة أداء التنظيمات وبين كل من العمر وعدد أفراد الأسرة المعيشية والحالة التعليمية والمهنية لرؤساء التنظيمات وأعضاء مجالس إدارتها . وأوضحت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تعانى منها التنظيمات غير الحكومية والتي قد تعيق عملها جاءت على النحو التالي : انشغال الناس في شئون حياتهم الخاصة ، قلة الإمكانيات المادية ، الحساسية بين العائلات ، مقر التنظيم غير مناسب ، عدم الوعي بأهمية التنظيم ، عدم وجود مكافآت للرؤساء وأعضاء مجالس الإدارة ، وعدم تعاون الجهات الإدارية المشرفة ، وأخيرا ضعف القيادة والروتين الممل في العمل .

دراسة (النجار ، جيهان ، ٢٠٠٥) : استهدفت الدراسة التعرف على الأنشطة المقدمة للشباب الريفي من خلال المنظمات الأهلية التي تعمل في مجال التنمية الريفية ، والتعرف على مدى مشاركة الشباب الريفي في تنمية مجتمعاتهم المحلية ، وتحديد طبيعة العلاقة بين مشاركة الشباب الريفي والخصائص الشخصية لهم ، كذلك تحديد طبيعة العلاقة بين مشاركة الشباب الريفي وبين الأنشطة المقدمة لهم من خلال تلك المنظمات لحل مشكلاتهم ، وأخيرا اقتراح آلية لحل مشكلات الشباب الريفي لتفعيل مشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم المحلية . **وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي** : تبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة معنوية عند مستوى ٠.٠١ ، ٠.٠٥ بين المشاركة الرسمية وبين الخصائص الشخصية للمبحوثين فيما عدا الحالة التعليمية وحيازة الأجهزة الكهربائية ، كما تبين وجود علاقات ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠.٠٥ ، ٠.٠١ بين المشاركة في المشروعات التنموية ، والخصائص الشخصية للمبحوثين ،والرضا عن الخدمات المقدمة بالقرية ، وتبين أيضا وجود علاقة ارتباطيه معنوية عند مستوى ٠.٠١ وبين مشاركة الشباب الريفي في أنشطة القرية، وبين كل من النوع والحالة الاجتماعية والحالة التعليمية ، وعدد أفراد الأسرة ، وحالة المسكن ، والانفتاح الجغرافي ، والانفتاح الثقافي والرضا عن الخدمات بالقرية . وتبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين المشاركة الاجتماعية الرسمية ودور المنظمات الأهلية في حل المشكلات الاقتصادية ، الصحية ، التعليمية ، والبيئية . كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين المشاركة في المشروعات التنموية وبين دور المنظمات الأهلية في حل مشكلات الشباب الريفي الاقتصادية والصحية في حين لم يتضح وجود علاقة لدور المنظمات في حل المشكلات الاجتماعية التعليمية والبيئية . كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين المشاركة الاجتماعية غير الرسمية وبين دور المنظمات الأهلية في حل المشكلات الاقتصادية ، الاجتماعية ، التعليمية ، والصحية . في حين لم يتضح وجود علاقة لدور المنظمات في حل المشكلات البيئية . وأخيرا أوضحت النتائج أن هناك ستة متغيرات شخصية مسئولة عن تفسير ٦٢.٢ % من قيمة التباين الكلى لمشاركة الشباب الريفي في تنمية مجتمعاتهم المحلية ، في حين أن هناك أربعة متغيرات مسئولة عن تفسير ٢٤.٤ % من قيمة التباين الكلى لدور المنظمات الأهلية في حل مشكلات الشباب الريفي .

دراسة (عبد الحافظ ، ٢٠٠٥) : استهدفت الدراسة التعرف على الدور التنموي لجمعيات تنمية المجتمع المحلى لمحافظة أسيوط **وأوضحت النتائج** وجود علاقة معنوية بين النشأة ، والمستوى التعليمي ، وحيازة الآلات الزراعية ، وبين درجة انفتاح المبحوثين على العالم الخارجي وبين رأى المبحوثين في درجة استفادتهم من أنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلى . **كما اتضح** وجود علاقة غير معنوية بين كل من الحالة العمرية ، وحيازة الأراضي الزراعية ، وحيازة الحيوانات المزرعية وعضوية المبحوثين في المنظمات الاجتماعية ، وتبين رأى المبحوثين في درجة استفادتهم من أنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلى. وتشير النتائج أيضا إلى وجود علاقة

معنوية بين كل من الحالة العمرية، والنشأة ، والمستوى التعليمي، وحيازة الأراضي الزراعية، وحيازة المبحوثين للآلات الزراعية، والعضوية في المنظمات الاجتماعية، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي . بينما كانت العلاقة غير معنوية لحيازة المبحوثين للحيوانات المزرعية وبين رأى المبحوثين في درجة قيام جمعيات تنمية المجتمع المحلى بأدوارها التنموية . **وأخيرا** فيما يتعلق بالمشكلات التي تعوق جمعيات تنمية المجتمع المحلى عن القيام بدورها التنموي فقد تم ترتيب هذه المشكلات ترتيبا تنازليا حسب متوسط شدة المشكلات على النحو التالي : انخفاض مستوى مشاركة الأهالي في الأعمال التطوعية ، الإمكانيات المادية ، نقص التمويل اللازم للجمعيات ، عدم التنسيق بين الجمعيات على مصلحة الجمعية ، ضعف كفاءة مجلس الإدارة والعاملين بهذه الجمعية ، فقدان الثقة في قدرة الجمعية على الوفاء بمتطلبات الأهالي . في حين جاءت أهم المقترحات التي تؤدى إلى تفعيل الدور التنموي لجمعيات تنمية المجتمع المحلى وفقا لدرجة الأهمية على النحو التالي : توفير الإمكانيات المادية للجمعيات ، ضرورة مشاركة الأهالي في الأعمال التطوعية ، القضاء على العناصر الهدامة داخل المجتمع المحلى .

دراسة (شرين ، ٢٠٠٧) وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور المنظمات الأهلية في تنمية الريف لمحافظة المنيا . **أشارت نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة معنوية بين درجة أهمية المنظمات الأهلية وبين كل من السن والمستوى التعليمي ، النوع ، ونوع الأسرة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، وتبين معنوية العلاقة ودرجة أهمية المنظمات الأهلية وبين كل من نوع الأسرة ، درجة مشاركة المبحوثين في أنشطة المنظمات الأهلية عند مستوى ٠.٠٥ . وجود علاقة معنوية بين درجة الاستفادة من أنشطة المنظمات الأهلية في تنمية الريف وبين كل من السن ، العضوية في المنظمات الأهلية ، النوع ، الحالة الاجتماعية ، نوع الأسرة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وتبين معنوية العلاقة من درجة الاستفادة بأنشطة المنظمات الأهلية في تنمية الريف وبين المستوى التعليمي عند مستوى معنوية ٠.٠١ . وجود علاقة معنوية بين مستوى رضا المبحوثين عن الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية وبين كل من السن ، المستوى التعليمي ، ومشاركة المبحوثين في أنشطة المنظمات الأهلية ، وفهم المبحوث لطبيعة الأنشطة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ تبينت معنوية العلاقة بين مستوى رضا المبحوثين عن الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية وعن درجة مشاركة المرأة في التنمية ، عند مستوى معنوية ٠.٠١ . ووجود علاقة معنوية بين درجة إدراك المبحوثين للمشكلات التي تعوق المنظمات الأهلية وبين كل من العضوية في المنظمات ، درجة مشاركة المرأة ومشاركة المبحوثين في أنشطة المنظمات الأهلية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وثبتت معنوية العلاقة بين درجة إدراك المبحوثين للمشكلات وبين فهم المبحوث لطبيعة الأنشطة والنوع ، الحالة الاجتماعية ، نوع الأسرة ، عند مستوى معنوية ٠.٠١ . **وأخيرا** أوضحت النتائج أن أهم المشكلات التي تعوق المنظمات الأهلية للقيام بدورها كالتالي : احتياجات المنطقة التي تخدمها المنظمة أكبر من إمكانياتها، نقص اهتمام الإعلام بالمنظمات ، وكانت أهم مقترحاتهم لحل تلك المشكلات : دراسة احتياجات المجتمع ، تحديد أولوياته لإشباع تلك الحاجات ، دعم أجهزة الإعلام لنشر أنشطة المنظمات .

دراسة (هدى ، ٢٠٠٩) استهدفت الدراسة التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الريفية لبعض المؤسسات غير الحكومية بمحافظة الدقهلية وأوضحت النتائج أن نسبة ٥٣.٨ % من جمعيات تنمية المجتمع تحقق أهدافها بدرجة متوسطة وتقوم بدور في التنمية الاقتصادية بدرجة متوسطة في حين أن نسبة ٤٨.٩ % منها تقوم بدور في التنمية الاجتماعية بدرجة كبيرة ، **كما أوضحت النتائج** أن نسبة ٤٦.٤٥ % من الجمعيات تسهم في مواجهة المشكلات والقضايا المجتمعية بدرجة متوسطة ، **كما أوضحت النتائج** أن هناك فروق معنوية فيما

يتعلق بدرجة توافر خدمات جمعية تنمية المجتمع بالقرى المدروسة بدرجة متوسطة بلغت ٤٨.٨ % . **وكما أوضحت النتائج** أيضا وجود فروق معنوية بين أفراد العينة فيما يتصل بدرجة استفادة أهالي القرية من خدمات تنمية المجتمع بدرجة متوسطة بنسبة ٥٥.٨ % . كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروق معنوية بين أفراد العينة فيما يتصل بدرجة رضا أهالي القرية في خدمات جمعية تنمية المجتمع بالقرى بدرجة متوسطة بنسبة ٦٣.١ % . **وأظهرت النتائج** أن هناك فروق معنوية بين أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة ارتباط جمعيات تنمية المجتمع بالمستفيدين من خدماتها بالقرى المدروسة بدرجة عالية بلغت ٥٢.٣ % . **كما أوضحت النتائج** وجود فروق معنوية بين أفراد العينة فيما يتصل بدرجة شعور المستفيدين بالعدالة عن طريق توزيع خدمات جمعية تنمية المجتمع **وأشارت النتائج** أن نسبة شعور المستفيدين عن طريق توزيع خدمات الوحدات الحزبية على المستفيدين من خدماتها بالقرى المدروسة بدرجة متوسطة بلغت٥٦.٤ %. **كما أشارت النتائج** أن أهم المشكلات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع للمشاركة الفعالة في برامج التنمية الريفية تأتى مجموعة المشكلات المتعلقة بالتمويل في المرتبة الأولى بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه المجموعة ٨.٢٥ . وجاءت مجموعة المشكلات المتعلقة بالتنظيم والإدارة في المرتبة الخامسة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذه المجموعة ٣.٣٧٥ .

المشكلة البحثية :

للمنظمات الأهلية دورا كبيرا في تنمية المجتمعات وبصفة خاصة في السنوات الأخيرة ، المنظمات الأهلية هي تنظيمات غير حكومية أنشأها أبناء المجتمع لإشباع وتلبية احتياجاتهم الفعلية في مختلف المجالات . حيث أن هذه الجمعيات أصبحت تتحمل بعض المسئوليات التي تسهم بطريقة أو بأخرى في تنمية المجتمعات بصفة عامة والتنمية الريفية بصفة خاصة . لأن هذه الجمعيات تنشأ لحل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها أبناء المجتمع المحلى من ناحية وإشباع بعض الاحتياجات من ناحية أخرى ، وفى ضوء محدودية الموارد المتاحة لهذه الجمعيات والرغبة في تفعيل أدوارها في خدمة المجموعات المستهدفة كانت هناك حاجة ماسة إلى معرفة أي فئات المجتمع أولى بهذه الخدمات ، وما هي نوع الخدمات التي تنال رضاهم ، وما هي مشكلاتهم ومقترحاتهم لزيادة فاعلية هذه الجمعيات حتى يمكن تقديم خدمات تقابل احتياجاتهم الفعلية وتضمن وصول الدعم والخدمات إلى أكثر الفئات احتياجا إليها وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية .

أهداف الدراسة :

١. التعرف على مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية .
٢. التعرف على آراء المبحوثين في الشروط الواجب توافرها في الأسر التي يقدم لها الدعم أو الخدمات من قبل الجمعيات الأهلية .
٣. التعرف على صور الدعم أو الخدمات المختلفة المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية .
٤. تحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية .
٥. تحديد درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير درجة التباين الكلى لمستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية .

٦. التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين عند التعامل مع الجمعيات الأهلية ومقترحاتهم لحل تلك المشكلات .

فرض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والمرجعي السابق تم صياغة الفرض البحثي التالي :

١. توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية وبين كل من المتغيرات التالية : (سن المبحوث ، الحالة التعليمية للمبحوث ، عدد أفراد أسرة المبحوث ، عدد أفراد أسرته بالتعليم ، الدخل الشهري لأسرة المبحوث ، حالة المبحوث الصحية ، حيازة المسكن ، حالة المسكن ، حيازة الأجهزة).

الإجراءات المنهجية للدراسة :

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة من المبحوثين ممن ينتمون إلى أسر فقيرة ويستفيدون من الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية بمحافظة الشرقية . وقد تم اختيار (٦) من مراكز المحافظة البالغ عددهم (١٣) مركز هي الأكثر نشاطا في تقديم مختلف صور الدعم أو الخدمات ، حيث تم اختيار جمعيتين من كل مركز وفقا لإجمالي صور الدعم أو الخدمات المقدمة ليصبح إجمالي عدد الجمعيات المختارة (١٢) جمعية . وقد تم اختيار عينة عشوائية من خلال كشوف الجمعيات التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بالمحافظة وذلك بنسبة ١٠ % من إجمالي عدد الأسر المستفيدة والبالغ عددهم (٢٧٣١) أسرة ليصبح إجمالي العينة (٢٧٣) مبحوثا .

أدوات جمع البيانات

جمعت بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة استبيان تم اختبارها مبدئيا على عينة من المبحوثين و إجراء التعديلات اللازمة لتحقيق أهداف البحث ، حيث تم استيفائها عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين وذلك قد تم تجميع البيانات في الفترة من أبريل حتى نهاية يونيه ٢٠١٠ .

التحليل الإحصائي

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.VI3 لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبيان ، كما تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية مثل النسبة المئوية،والتكرارات،ومعامل الارتباط البسيط " ليبرسون " ، ونموذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد Step-Wise).

المنهج العلمي المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج المستهدفة.

متغيرات الدراسة وطرق قياسها :

أولا : المتغير التابع

ويقصد به في هذه الدراسة مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية والمتمثلة فيما يلي : الدعم الموسمي ، الشهري ،

المـواد الغذائيـة ، العـلاج ، تـرميم منـازل ، مشـروعات صـغيرة (كتربيـة المواشـي) ، بطـاطين ، رواتـب شـهرية ، توزيـع اسـتمارات الـرقم القـومي . حيـث تـم قياسـه عـن طريـق عـدد مـن العبـارات التـي تعكـس مسـتوى رضـا المبحـوثين عـن تلـك الخـدمات وذلـك علـى مقيـاس مكـون مـن ثـلاث اسـتجابات (راضـى تمامـا ، راضـى لحـد مـا ، غيـر راضـى) وقـد أعطيت العبارات القيم التالية (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب .

ثانيا : المتغيرات المستقلة

ويقصـد بهـا فـي هـذه الدراسـة : سـن المبحـوث ، الحالـة التعليميـة للمبحـوث ، عـدد أفـراد أسـرة المبحـوث ، عـدد أفـراد أسـرته بـالتعليم ، الـدخل الشـهري لأسـرة المبحـوث ، حالة المبحوث الصحية ، حيازة المسكن ، حالة المسكن ، حيازة الأجهزة .

نتائج الدراسة :

١- وصف عينة الدراسة :

يوضح جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا لبعض الخصائص الشخصية وذلك على النحو التالي :

* **السن :** تشير النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين قد تركزوا في الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) وذلك بنسبة بلغت (٥٧.٩ %) .
* **الحالة الاجتماعية للمبحوث :** أوضحت النتائج أن نسبة الأرامل من المبحوثين بلغت (٤٢.٨ %) ، أو كما بلغت نسبة المتزوجين (٤٠.٧ %).
* **الحالة التعليمية للمبحوث :** أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين أميون حيث بلغت نسبتهم (٧٨.٨ %) .
* **عدد أفراد أسرة المبحوث :** أوضحت النتائج أن نسبة (٣٩.٢ %) من المبحوثين ذوى أسر كبيرة الحجم (٧ أفراد فأكثر)، تلي ذلك من هم ذوى أسر متوسطة الحجم (٤ – ٦ أفراد) وذلك بنسبة بلغت (٣٥.٥ %) ، وأخيرا من هم ذوى أسر صغيرة الحجم (١ – ٣ أفراد) وذلك بنسبة بلغت (٢٥.٣ %) .
* **عدد أفراد أسرة المبحوث بالتعليم :** أوضحت النتائج أن نسبة (٧٤ %) من المبحوثين من أسر بها (١ – ٣ أفراد) في مراحل تعليمية مختلفة .
* **الدخل الشهري لأسرة المبحوث :** أشارت النتائج أن غالبية أسر المبحوثين ذوى دخل شهري منخفض وذلك بنسبة بلغت (٦٣.٧ %) .
* **الحالة الصحية للمبحوث :** أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثين مرضى وذلك بنسبة بلغت (٨٠.٦ %) .
* **حيازة المسكن :** أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين من الأسر حيازة مساكنهم ملك وذلك بنسبة بلغت (٩١.٦ %) .
* **حالة المسكن :** أوضحت النتائج أن نسبة المبحوثين التي تسكن عائلاتهم في بيوت متوسطة بلغت (٤١.٨ %) .
* **حيازة الأجهزة :** أوضحت النتائج أن ما يقرب من نصف العينة حيازتها للأجهزة منخفضة وذلك بنسبة بلغت (٤٥.١ %) تقريبا.

جدول (١): توزيع المبحوثين وفقا لبعض خصائصهم الشخصية

الخصائص الشخصية	العدد ن=٢٧٣	%
سن المبحـــــــــوث : ١٨ – ٣٣ سنة	٢٥	٩.٢
٣٤ – ٤٩ سنة	٩٠	٣٢.٩
٥٠ سنة فأكثر	١٥٨	٥٧.٩
الحالة الاجتماعية للمبحوث : أعزب		
متزوج	١٩	٧.٠
مطلق	١١١	٤٠.٧
أرمل	٢٦	٩.٥
	١١٧	٤٢.٨
الحالة التعليمية للمبحوث : أمي	٢١٥	٧٨.٨
يقرأ ويكتب	٢	٠.٧٣
ابتدائي	٣٨	١٣.٩
إعدادي	١٤	٥.١
ثانوي	٣	١.١
فوق الثانوي	١	٠.٣٧
عدد أفراد أسرة المبحوث : ١ – ٣ أفراد	٦٩	٢٥.٣
٤ – ٦ أفراد	٩٧	٣٥.٥
٧ أفراد فأكثر	١٠٧	٣٩.٢
عدد أفراد أسرة المبحوث بالتعليم: ١ – ٣ أفراد	٢٠٢	٧٤
٤ – ٦ أفراد	٦٣	٢٣.١
٧ أفراد فأكثر	٨	٢.٩
الدخل الشهري لأسرة المبحوث : ٤٠ – ١٩٠ جنيه	١٧٤	٦٣.٧
١٩١ – ٣٤١ جنيه	٥٣	١٩.٤
٣٤٢ جنيه فأكثر	٤٦	١٦.٩
حالة المبحوث الصحية : مريض	٢٢٠	٨٠.٦
غير مريض	٥٣	١٩.٤
حيازة المســـــــكن : ملك	٢٥٠	٩١.٦
إيجار	٢٣	٨.٤
حالة المســـــــــكن : حالة متدنية (١٢ درجة فأقل)	١٠٣	٣٧.٧
حالة متوسطة (١٣– ١٤ درجة)	١١٤	٤١.٨
حالة جيدة (١٥ درجة فأكثر)	٥٦	٢٠.٥
حيازة الأجهـــــــــزة : حيازة منخفضة (٤ فأقل)	١٢٣	٤٥.١
حيازة متوسطة (٥ – ٧)	١١٥	٤٢.١
حيازة جيدة (٨ فأكثر)	٣٥	١٢.٨

المصدر : استمارة الاستبيان

٢- مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية :

يوضح جدول (٢) عدد من النتائج يمكن عرضها على النحو التالي : يتراوح مستوى رضا المبحوثين بين (٢٠ درجة – ٣٠ درجة) كأقل وأعلى قيمة ، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي و درجة الانحراف المعياري (٢٥.١٤ درجة) ، (١٧.١) على الترتيب . وأوضحت النتائج أن أكثر من نصف العينة يتصفون بمستوى متوسط من الرضا وذلك بنسبة بلغت (٦٨.٥ %)، هذا وبلغت نسبة المبحوثين الذين يتصفون بدرجة مرتفعة من الرضا حوالي (١٧.٦ %) في حين لم تتعد نسبة المبحوثين الذين يتصفون بدرجة رضا منخفضة (١٣.٩ %) من أفراد العينة .

جدول (٢): توزيع المبحوثين وفقا لمستوى رضاهم عن الدعم أو الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية.

مستوى رضا المبحوثين	عدد	%
مستوى منخفض (٢٠ إلى أقل من ٢٣ درجة)	٣٨	١٣.٩
مستوى متوسط (٢٣ – ٢٦ درجة)	١٨٧	٦٨.٥
مستوى مرتفع (من ٢٧ درجة فأكثر)	٤٨	١٧.٦
الإجمـــــــــالي	٢٧٣	١٠٠
أقل قيمة	٢٠	
أكثر قيمة	٣٠	
المتوسط الحسابي	٢٥.١٤	
الانحراف المعياري	١٧.١	

*** المصدر : استمارة الاستبيان**

٣- آراء المبحوثين في الشروط الواجب توافرها في الأسر التي يقدم لهم الدعم أو الخدمات من قبل الجمعيات الأهلية :

يوضح جدول (٣) عدد من النتائج يمكن عرضها على النحو التالي : احتل الشرط رقم (١) " الأسر التي بدون عائل " من حيث الموافقة وذلك بنسبة بلغت (٧٦.٩ %) ، في حين احتل المركز الثاني الشرط رقم (٣) " أسر ليس لها القدرة على العمل أو الكسب " بنسبة موافقة بلغت (٦٨.٩ %) وتوالت بعد ذلك الشروط . ثم بالنسبة لعدم الموافقة فقد احتل الشرط رقم (٨) " أسر لها أبناء في المراحل التعليمية المختلفة " أكثر الشروط نسبة من حيث عدم الموافقة وذلك بنسبة بلغت (٢٥.٣ %) ، ثم جاء بالمرتبة الثانية من حيث عدم الموافقة الشرط رقم (٧) " أسرة لها دخل ولكن غير مناسب للمعيشة " وذلك بنسبة بلغت (٢٣.٨ %) .

جدول (٣): مدى قبول المبحوثين لشروط اختيار الأفراد التي يقدم لهم الدعم أو الخدمات

البيـــــان / العبـــــارات	موافق		موافق لحد ما		غير موافق	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١-أسر بدون عائل أو "رب أسرة"	٢١٠	٧٦.٩	٦٣	٢٣.١		
٢- أسر عائلها مريض	١٦٣	٥٩.٧	٨٧	٣١.٩	٢٣	٨.٤
٣- أسر ليس لها القدرة على العمل أو الكسب	١٨٨	٦٨.٩	٤٧	١٧.٢	٣٨	١٣.٩
٤- أسر ليس لها دخل أو معاش	١٧٦	٦٤.٥	٧٧	٢٨.٢	٢٠	٧.٣
٥- أسر لا تملك حيازة زراعية	١٧٩	٦٥.٥	٥٤	١٩.٨	٤٠	١٤.٧
٦- عدم وجود مشروعات صغيرة	١٤٣	٥٢.٤	٧٦	٢٧.٨	٥٤	١٩.٨
٧- أسر لها دخل ولكن غير مناسب للمعيشة	١٢٤	٤٥.٤	٨٤	٣٠.٨	٦٥	٢٣.٨
٨- أسر محدودة الدخل لها أبناء في مراحل التعليم المختلفة	١٣٢	٤٨.٤	٧٢	٢٦.٤	٦٩	٢٥.٣
٩- الحالة الاجتماعية المناسبة للدعم	١٢٩	٤٧.٣	٩٤	٣٤.٤	٥٠	١٨.٣

المصدر : استمارة الاستبيان.

٤- صور الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية :

يوضح جدول (٤) أن هناك صورا متعددة للدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية بمحافظة الشرقية ويتمثل ذلك في : دعم شهري أو موسمي ، تقديم مواد غذائية ، ومبالغ نقدية ، وعلاج ، وترميم منازل ، المشروعات الصغيرة (كتربية المواشي) ، وبطاطين ، ومنح استمارات الرقم القومي ، ورواتب شهرية . وقد أوضحت البيانات أن كل الأسر المستفيدة من الدعم أو الخدمات تحصل على دعم موسمي وبعض منها يحصل على دعم شهري ، كما تستفيد كل الأسر من البطاطين أما باقي صور الدعم فهي موزعة حسب الحاجة .

٥- نتائج العلاقة الارتباطية بين مستوى رضا المبحوثين وبين المتغيرات المدروسة :

لاختبار العلاقة الارتباطية بين مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية وبين المتغيرات المدروسة تم صياغة الفرض الإحصائي التالي : " لا توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى رضا المبحوثين وبين كل من المتغيرات التالية : سن المبحوث،الحالة التعليمية للمبحوث،عدد أفراد أسرة المبحوث،عدد أفراد أسرته بالتعليم، الدخل الشهري لأسرة المبحوث،حالة المبحوث الصحية،حيازة المسكن، حالة المسكن ، حيازة الأجهزة ". وقد تم اختبار هذا الفرض باستخدام معامل الارتباط البسيط" لبيرسون". أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى المعنوية٠.٠١ بين مستوى رضا المبحوثين وبين عدد أفراد أسرة المبحوث ، وعند مستوى

جدول (٥): نتائج العلاقة الارتباطية بين مستوى رضا المبحوثين وبين المتغيرات المدروسة.

المتغـــــيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون
سن المبحوث	-٠.١٥٤ *
الحالة التعليمية للمبحوث	٠.١٢٥ *
عدد أفراد أسرة المبحوث	٠.١٧٠ **
عدد أفراد أسرته بالتعليم	٠.٠٨٨
الدخل الشهري لأسرة المبحوث	٠.٠٧١
حالة المبحوث الصحية	-٠.٠٠٥
حيازة المسكن	٠.٠٤٥
حالة المسكن	-٠.٠٨٠
حيازة الأجهزة	-٠.٠٣٠

المصدر : استمارة الاستبيان

الاحتمالية ٠.٠٥ بين مستوى رضا المبحوثين وبين الحالة التعليمية للمبحوث . وأخيرا أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى المعنوية ٠.٠٥ بين مستوى رضا المبحوثين وبين " سن المبحوث " ولم يتضح وجود أي علاقة ارتباطيه بين مستوى رضا المبحوثين وبين أي من المتغيرات المدروسة الأخرى . وبناء على ذلك فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كليا حيث يتم رفض الفرض فيما يتعلق بالمتغيرات التالية (سن المبحوث ، الحالة التعليمية للمبحوث ، عدد أفراد أسرة المبحوث) في حين يتم قبول الفرض الإحصائي السابق فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة.

٦- المساهمة النسبية للمتغيرات المدروسة ذات الدلالة الإحصائية في تفسير التباين الكلى لمستوى رضا المبحوثين للدعم أو الخدمات

يوضح جدول (٦) درجة المساهمة النسبية للمتغيرات التي ثبتت تأثيرها باستخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد (Step-wise) وقد أوضحت البيانات الواردة بالجدول أن هناك متغير واحد فقط هو " عدد أفراد أسرة المبحوث " الأكثر إسهاما في تفسير درجة التباين الكلى للمتغير التابع " مستوى رضا المبحوثين " وذلك بنسبة بلغت (٢٥ %) ، مما يعنى أن هناك متغيرات أخرى تساهم في تفسير التباين الكلى لمستوى رضا المبحوثين لم تشملها الدراسة .

جدول (٦): المساهمة النسبية للمتغيرات المدروسة التي ثبتت معنوياتها في تفسير التباين الكلى لمستوى رضا المبحوثين

خطوات التحليل	المتغير المستقل ذات العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	التباين المفسر للمتغير التابع	النسبة المئوية للإسهام	معامل الانحدار
الخطوة الأولى	عدد أفراد أسرة المبحوث	٠.١٧٠ **	٢.٥	٢.٥	% ٢٥	١.٦٧٩ **

المصدر : استمارة الاستبيان قيمة الجزء الثابت من المعادلة (قيمة ألفا) = ٢٤.٦٥٢

** معنوي عند مستوى معنوية ٠.٠١

٧- المشكلات التي تواجه المبحوثين عند تعاملهم مع الجمعيات الأهلية

يوضح جدول (٧) أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين والتي جاءت على النحو التالي : كثرة عدد المحتاجين بالقرى ، تحديد الجمعيات للأشخاص الذين سيقدم لهم الدعم ، قلة الدعم المقدم من الجمعيات الأهلية ، المجاملات في توزيع المعونات ، عدم قناعة المحتاجين للدعم بكمية ونوعية الدعم المقدم إليهم ، عدم تعاون الوحدات المحلية في مشروعات النظافة ، تراكم المديونيات على الجمعيات الأهلية تجاه التأمينات الاجتماعية ، عدم وجود مقر ثابت للجمعيات الأهلية ، عزوف الجمعيات الأهلية عن التعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية لارتفاع نسبة الفائدة ، وذلك بنسب بلغت ٩٣.٠٤ % ٨٥.٣ % ، ٨٠.٦ % ، ٧٦.٩ % ، ٧٥.٨ % ، ٧٣.٣ % ، ٥٩.٧ % ، ٤٢.٨ % ، ٣٥.٥ % على الترتيب.

جدول (٧): المشكلات التي تواجه المبحوثين عند تعاملهم مع الجمعيات الأهلية.

م	المشـــــكلات	التكرار ن=٢٧٣	%
١	كثرة عدد المحتاجين بالقرى	٢٥٤	٩٣.٠٤
٢	تحديد الجمعيات للأشخاص الذين سيقدم لهم الدعم أو الخدمات	٢٣٣	٨٥.٧
٣	قلة الدعم المقدم من الجمعيات	٢٢٠	٨٠.٦
٤	المجاملات في توزيع المعونات	٢١٠	٧٦.٩
٥	عدم قناعة المحتاجين بكمية ونوعية الدعم أو الخدمات المقدم لهم	٢٠٧	٧٥.٨
٦	عدم تعاون الوحدات المحلية في مشروعات النظافة	٢٠٠	٧٣.٣
٧	تراكم المديونيات على الجمعيات الأهليةتجاه التأمينات الاجتماعية	١٦٣	٥٩.٧
٨	عدم وجود مقر ثابت للجمعيات الأهلية	١١٧	٤٢.٨
٩	عزوف الجمعيات الأهلية عن التعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية نظرا لارتفاع الفائدة	٩٧	٣٥.٥

المصدر : استمارة استبيان

٨-مقترحات المبحوثين لحل المشكلات التي قد تواجههم عند التعامل مع الجمعيات الأهلية:

يوضح جدول (٨) عدد من المقترحات لحل المشكلات التي تواجه المبحوثين عند التعامل مع الجمعيات الأهلية وقد جاءت أهم هذه المقترحات على النحو التالي : مراعاة الأسر الأكثر فقرا واحتياجات الأسر التي ليس لها عائل ، إعطاء حرية كاملة للقائمين على توزيع الدعم بتحديد الأشخاص المحتاجين للدعم من خلال كشوف دراسة الحالة دون تدخل من مقدمي الدعم ، زيادة قيمة الدعم المقدم من قبل الجمعيات أو الجهات المختصة ، تجنب المحسوبية والمجاملة عند تقديم الدعم ، حل مشكلة المديونيات التي قد تتعرض لها الجمعيات الأهلية ، ضرورة وجود مقر ثابت للجمعيات الأهلية لسهولة الوصول إليها ، تقليل نسبة الفائدة المحصلة من قبل الصندوق الاجتماعي بالنسبة للجمعيات الأهلية ، وذلك بنسبة بلغت ٩٩.٦ % ، ٩٧.١ % ، ٨١.٧ % ، ٨٠.٢ % ، ٧٣.٣ % ، ٦٨.٥ % ، ٤٢.١ % على الترتيب.

جدول (٨): مقترحات المبحوثين لحل المشكلات التي تواجههم عند تعاملهم مع الجمعيات الأهلية.

م	المقترحـــــــات	التكرار ن= ٢٧٣	%
١	مراعاة الأسر الأكثر فقرا واحتياجات الأسر التي ليس لها عائل.	٢٧٢	٩٩.٦
٢	منح حرية كاملة للقائمين على توزيع الدعم بتحديد الأشخاص المحتاجين للدعم من خلال كشوف دراسة الحالة دون تدخل من مقدمي الدعم .	٢٦٥	٩٧.١
٣	زيادة قيمة الدعم المقدم من قبل الجمعيات أو الجهات المختصة.	٢٢٣	٨١.٧
٤	تجنب المحسوبية والمجاملة عند تقديم الدعم.	٢١٩	٨٠.٢
٥	حل مشكلة المديونيات التي قد تتعرض لها الجمعيات الأهلية.	٢٠٠	٧٣.٣
٦	ضرورة وجود مقر ثابت للجمعيات الأهلية لسهولة الوصول إليها.	١٨٧	٦٨.٥
٧	تقليل نسبة الفائدة المحصلة من قبل الصندوق الاجتماعي بالنسبة للجمعيات الأهلية.	١١٥	٤٢.١

المصدر : استمارة الاستبيان

مناقشة النتائج وتفسيرها

- أوضحت النتائج أن هناك تباينا ملحوظا يتعلق بمستوي الرضا الذي يشعر به المبحوثين تجاه الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية ، حيث تبين أن حوالي ٦٨ % من أفراد العينة يشعرون بمستوى رضا متوسط وربما **يرجع ذلك إلى** انخفاض التمويل المقدم للجمعيات الأهلية بما لا يتناسب مع أعداد الأسر المحتاجة ومن ثم فهو لا يعتبر كافيا لتغطية مختلف صور الدعم أو الخدمات .
- أكدت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة معنوية موجبة بين مستوى رضا المبحوثين وبين كل **من " عدد أفراد أسرة المبحوث " ، " مستوى تعليم المبحوث "** ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي : فيما يتعلق **" بعدد أفراد أسرة المبحوث"** بأنه كلما زاد عدد أفراد أسرة المبحوث كلما زاد مستوى رضا المبحوثين عن الدعم أو الخدمات المقدمة من قبل الجمعيات الأهلية **وربما يرجع ذلك** إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة قد يصاحبه انخفاض

المستوى التعليمي بتلك الأسر ومن ثم تدنى مستوى المعيشة وعلى ذلك فإن أي مساعدة ولو كانت بسيطة للأسرة سوف تكون مؤثرة وفعالة وبالتالي مرضية إلى حد ما بالنسبة لهؤلاء المستفيدين من الدعم أو الخدمات المقدمة ، **أما فيما يتعلق " بالمستوى التعليمي "** فإن ارتفاع مستوى المبحوث التعليمي قد يعطيه فرصة لتعدد مصادر الدخل مما يعنى ذلك أن اعتماده على الدعم أو الخدمات المقدمة يكون اعتمادا جزئيا وليس كليا مما يؤدى ذلك إلى زيادة إحساسه بالرضا النسبي عن الدعم أو الخدمات المقدمة له .

- كما أوضحت النتائج أيضا وجود علاقة معنوية سالبة بين مستوى رضا المبحوثين وبين **" سن المبحوث "** ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما ارتفع سن المبحوث قلت قدرته على العمل أو الكسب وبالتالي زادت درجة اعتماده على الدعم أو الخدمات الذي يكون في أغلب الأحيان غير كاف ومن ثم يزداد مستوى عدم الرضا لديه .

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصى الدراسة :

- ضرورة تسهيل عمل القطاع الأهلي التطوعي من قبل الجهات الحكومية بتجنب وضع المعوقات في طريق عملها .
- ضرورة توفير التمويل الكافي للجمعيات الأهلية لتنفيذ برامج الخدمات والأنشطة لتلك الجمعيات من قبل الجهات المانحة للتمويل سواء كانت أهلية أو أجنبية .
- ضرورة توفير الدعم المادي والاجتماعي في سد احتياجات الأسر المحتاجة لمختلف الخدمات العلمية والثقافية من ناحية والخدمات الصحية والأيتام ، قروض الزواج للشباب ، المشروعات الصغيرة والمساعدات العينية و النقدية من ناحية أخرى
- ضرورة توفير الدعم التعليمي والتدريبي لمختلف الخدمات التعليمية مثل: فصول محو الأمية ، فصول التقوية ، تعليم كمبيوتر ، اللغات المجانية أو المدعمة ، البرامج التدريبية الفنية .

المراجـــــــع:

١- إبراهيم ، محمد محمد سليمان ، التنظيمات الريفية غير الحكومية في محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق ١٩٩٦ .

٢- أبو العلا ، عادل شعبان عبد العزيز ، دور المنظمات غير الحكومية في تحسين الخدمات المحلية بريف محافظة المنيا ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٥ .

٣- أبو الوفا ، جمال ، دور الجمعيات الأهلية وتنمية المجتمعات المحلية في الوطن العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

٤- السيد ، جابر عوض ، أبو الحسن عبد الموجود ، الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .

٥- النجار ، كمال صادق ، جيهان عبد الغفار المنوفي ، دور بعض المنظمات الأهلية في تفعيل مشاركة الشباب الريفي لتنمية مجتمعاتهم المحلية في محافظتي القليوبية وبني سويف ، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع بالشرقية ، مجلد (٤) ، عدد (٤) ، ديسمبر ، ٢٠٠٥ .

٦- المطيرى ، بدر ناصر ، من التجربة البريطانية في العمل الخيري والتطوعي ، الأمانة العامة للأوقاف ، الكويت ، ١٩٩٤ .

٧- خاطر ، أحمد مصطفي ، فاعلية الجمعيات الأهلية في أداء دورها ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

٨- خليل ، عزة عبد المحسن ، الجمعيات الأهلية وتنمية المرأة في الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر ، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق والنشر ، دار الأمين ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٩- دليل الممارسات السليمة بشأن وضع القوانين للمنظمات غير الحكومية ، مسودة مناقشة أعدها البنك الدولي ، المركز الدولي لقوانين الهيئات التي لا تستهدف الربح ، بحث رقم ٢٦ أ مايو ١٩٩٧ ، سلسلة بحوث التنمية الاجتماعية ، على موقع التميز للمنظمات غير الحكومية (www.ngoce.or).

١٠- ديوب ، عمار ، مشكلات وأدوار المنظمات الأهلية ، الحوار المتمدن ، العدد ١٦٨٧ ، شبكة المعلومات (www.google.com) ، ٢٠٠٦ .

١١-سليمان ، عزة عبد العزيز ، محاسن مصطفي حسانين ، الجمعيات الأهلية في مصر ، دورها في مواجهة مشكلات الفقر والبطالة ، مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، مسرح الجلاء ، مصر الجديدة ، ٢٣ – ٢٤ أبريل ٢٠٠٠ .

١٢- عبد الحافظ ، محمد محمد إسماعيل ، الدور التنموي لجمعية تنمية المجتمع المحلى ، دراسة ميدانية بريف محافظة أسيوط ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٥ .

١٣- عبد العال ، هدى مصطفي ، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الريفية ، دراسة ميدانية لبعض المؤسسات غير الحكومية لمحافظة الدقهلية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٩ .

١٤-عبد العظيم ، زينب ، الدور المتغير للمنظمات غير الحكومية في ظل العولمة ، دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة ، الخبرتان المصرية واليابانية ، مركز الدراسات الآسيوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .

١٥-عبد العليم ، شيرين قطب على ، دور المنظمات الأهلية في تنمية الريف بمحافظة المنيا ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة، جامعة المنيا ، ٢٠٠٧ .

١٦-عبد الفتاح ، محمد ، الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ .

١٧-عبدالله ، محمد عبد الفتاح ، تأثيرات العولمة على دور الجمعيات الأهلية ، دراسة مطبقة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظتي الإسكندرية والبحيرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .

18- **Hilckers Harbart :** The management , organization system and human resources approach, 2nd ed, N Y , MC Mactow Hill , Line , 1979 .

19- **Ross Marry** , Community Organization and 20 Practices , M.J. Harper and Lorolh, ESE , 1955.

DETERMINANTS OF THE BENEFICIARIES SATISFACTION WITH SUPPORTER SERVICES SUBMITTED THE CIVIL SOCIETIES OF EL-SHARKEYA GOVERNORATE.

Moushira F. M. El-Agamy
Senior Researcher , Agriculture Extension & Rural Development Research Institute, Tag El-Ezz Station , Dakhlia (AERRT) Agriculture Research Center, Dokki, Egypt.

ABSTRACT

The study aimed at recognizing the characteristics of interviewees that benefit from support and services . Also recognizing the interviewees satisfaction degree with support and services submitted by civil societies . It also aimed at recognizing the interviewees opinions of individuals choice terms to whom the support and services are submitted. Moreover recognizing the submitted support and services forms . It as well as aimed at recognizing the correlative relation between studied independent variables and the interviewees satisfaction degree with the submitted support and services and recognizing relative contribution degree of relationship variables in explaining the total variance degree of the interviewees satisfaction level . Finally it aimed at recognizing problems face the interviewees when dealing with the civil association and their suggestion to solve these problems .

Data were collected by questionnaire done by interviews . A random sample was chosen with 10 % of the benefited individuals from the submitted support and services by the civil Societies of El-Sharkeya governorate . The sample total became 273 interviewees to achieve the study aims a number of statistical methods were used as percentage, averages , Person correlation coefficient , Step-Wise and arithmetic mean. ***The results were as follow :***

- *About 68.5 % of the interviews fall into medium category of interviewees satisfaction level with the submitted support and services by the civil associations.*
- *The most important terms to choose the individuals to whom the support and services submitted is " to be without household head ", 76.9 %.*
- *Also there is positive correlation between the interviewees satisfactions level and the number of family member at the significance level 0.01 and the interviewees educational status at the significance level 0.05.*
  There is also negative correlation between the interviewees satisfactions level and age and this at the significance level 0.05.
- *There is one variable considered more contributed to explain the total variance degree of the interviewees satisfactions degree, that is number of*

the interviewees family members. Its contribution reached 25 % of the dependent variable value.

- *Finally , the most important problems facing the interviewees when dealing with civil associations are : The large number of needy in the villages , a rate of 93.04 % , while the majority of , 99.6 % , agree with the importance of considering " the more needy families specially that not having household head ".*

Keywords: Determinants, Beneficiaries Satisfaction,Supporter Services Submitted, Civil Societies, El-Sharkeya Governorate.